Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إنها محنة تعبر عن الفراغ والبطالة الروحية والمادية التي يعانيها انسان هذا العالم المتخلف. وأنا أعزو هذا إلى التخلف الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والثقافي معاً.

■ **ولكننا نرى أن هذا العاطل في ميدان الثقافة أكثر انتشاراً ورفاهيةً ووصولاً في الوقت الذي يعيش فيه المبدع واقعاً بائساً وجائعاً ومشرداً ويعيش ذلك السيد العاطل الطفيلي في أفخر الشقق، ويمتطي احدث السيارات ويمتلك كافة الوسائل المعيشية؟**

□ كتابة الشعر مهنة شاقة ولهذا فإن بعض الذين يمارسونها لا على أنها مهنة بل على أنها ترف ووسيلة لكسب الجاه أو الشعور بالأهمية فإنها تتحول على أيديهم إلى مباءة وإذا اعتبرنا الشعر مهنة شاقة فإن هذه المهنة تتطلب أولاً الموهبة والثقافة. والذين لا يمتلكون الموهبة والثقافة هم الطفيليون الذين ذكرتهم في سؤالك فتصبح كتاباتهم هي بطالة في البطالة إن صح التعبير.

■ **إلى متى يبقى هذا الواقع المزري؟**

□ هذا أمر طبيعي لأن الكاتب الحقيقي هو إنسان متمرد على قيم عصره السائد وكأمر طبيعي فإن نصيبه يكون النبذ والحرمان والمحاصرة. أما الذين ينعمون عن طريق السرقة ومنهم بعض الأدباء فهم رموز الشر في عصرنا الذين يكافح الكاتب الحقيقي من أجل تعريتهم.

■ **يقول ماركيز أيضاً: ستثبت المخيلة آجلاً أو عاجلاً أنها على حق.. فماذا تقول أنت؟**

□ طبعاً، لأن المخيلة لا تعتمد على ضروب التنبؤ أو السحر بل تستند على القراءة النبوئية التي تستمد مادتها من الحقائق الموضوعية. والعلم والتأريخ والفلسفة والطاقة الخلاقة.

■ **بماذا تصف أو ماذا تقول عن؟**

● النوم: موت مؤجل.

● البحر: الزمن.